التلحى) لئلا يعرف من قد اصاب من الدماء . فاتى (طريف بن تميم العنبرى) سوق عكاظ فرأى قوماً ينظرون بوجهه وكان من مقدمى الفرسان فحسر اللثام وقال ابياتاً منها هذه :

او كلما وردت عكاظ قبيلة ... بعثوا الى صريفهم يتوسم
فتعرفونى انى انا ذاكم ... شاك سلاحى فى الحوادث معلم
تحتى الاغر وفوق جلدى نثرة ... زغف ترد السيف وهو مثلم
حولى اسيد والهجيم ومازن ... واذا حللت فحول بيتى خضم
ولكل بكرى لدى عداوة ... وابو ربيعة شانئ ومحلم

ومن ذلك : (اللثام) قال اللغويون هو رد الرجل عمامته على انفه. ومنه (التلفم) قال ابو زيد : تلفمت تلفماً اذا اخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها ارنبة الانف ولا مارنه . قال : وبنو تميم تقول فى هذا المعنى تلثمت تلثماً . قال : فاذا انتهى الى الانف فغشيه او بعضه فهو (النقاب) ومنه (التلحى) قالوا تلحى الرجل : طوق العمامة تحت الحنك. ومنه الحديث: نهى عن الاقتماط وامر بالتلحى . (والاقتماط) ان يتعمم الرجل ولا يدير تحت الحنك . ومنه ايضاً (الزوقلة) قال ابن سيدة : زوقل عمامته اذا ارخى طرفيها من ناحيتى راسه . وقال ابن دريد : فاذا لاثها على راسه ولم يسدلها على ظهره ولم يردها تحت حنكه فهى (القفدة) .

واوضاعهم فى هذا المعنى كثيرة اجتزأنا بما ذكرنا من باب التمثيل لا غير. وبهذا القدر كفاية للقنوع .

ادوات السفينة

Armement et Appareillage des vaisseaux en Mésopotamie.

١ً : (الاتمة) [١] مصحفة عن تصغير اتمة وزان اكمة . هى حلقة بين القنة والكلب مربوط بها حبل قصير بهيئة حلقة اخرى .

[١] بكسر الهمزة وفتح التاء واسكان الياء وفتح الميم وفى الاخر هاء .

٢ً : (الانجر اوالانقر والهوجل) : ويجمع عندهم على آناجر ، وانافر ؛ حديدة طويلة في طرفها الاعلى عروة اوحلقة . تتفرع من طرفها الاسفل خمسة فروع ثم يعقف كل فرع منها الى الاعلى كالقوس . قال الخليل في كتاب العين في باب الجيم والراء والنون : « الانجر مرساة السفينة اسم عراقي حتى يقال للثقيل اثقل من انجر . وهو ان يأخذ خشبات فيخالف بين رؤوسها ويشد اواسطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كانها صخرة ورؤوس الخشب نابتة يشد بها الحبال ترسل في الماء فاذا رست رست السفينة فاقامت .» اه وذكر نحوه ابن سيدة في المخصص وقال الثعالبي في فقه اللغة ص ١٩٣ : «...الهوجل الحجر الذي يثقل به الزورق والمركب وهو الانجر» اه والكلمة دخيلة من اليونانية والانجر فارسية.

٣ً : (ابكار او بكرات) : جمع بكرة وهي عشر بكرات اربع منها في العمارين وتضاف اليها واثنتان تسميان (قوفيات) ومحلهما في حبل المجذب من الاسفل واثنتان يقال لهما (اوائل) ومحلهما في اعلى الدقل والتاسعة تكون في حبل الدامن وتسمى (بكرة جراى) بفتح الجيم وتشديد الراء وذلك اذا خالف الهوآء السفينة في السير والعاشرة (بكرة الرويسى) .

٤ً : (البنيجة) : [١] نصف الشراع الاسفل من العود (اى الكبير) تفصله سفيفة فيها حبال قصار طول الشبر تلف طرف الشراع الاعلى عند عدم الحاجة اليه فان احتيج اليه بسط وتسمى تلك الحبال القصار (دروراً) واحدها (در) بضم الدال وتشديد الراء .

٥ً : (البيابى) [٢] جمع البيب بالباء الفارسية والياء ثم الباء الفارسية ايضاً وهو البرميل ومحلها في باطن المرشة يوضع فيها الطحين والتمن وماشبه.

٦ً : (البيوار) [٣] : هو واحد (العمارين) ومحله في صدر السفينة واذا كان في جنبها سمي (عمرانيا) وهو مشتق من بار الشيء يبور بمعنى زاد

[١] بكسر الباء والنون وتخفيف الياء المثناة التحتية . وفتح الميم بعدها هاء
[٢] بكسر الباء الموحدة بعدها ياء والف ثم باء وياء . [٣] بكسر الباء كسراً غير بين وضبط بقية الكلمة كالايوان

عن الحاجة .

٧ً : (التركيت) [١] هو اصغر الشرع . ومقداره ٨٠ ذراعاً .

٨ً :(التلومة)[٢]هي احدى الحلقتين تكون الواحدة منهما في الميل من المؤخر والاخرى في قائم السكان يشد بهما حبل ليمسك السكان كي لا يزول عن محله .

٩ً [التورية] : وزان حورية : تجمع عندهم على [توارى وتوريات] وهي سفيفة تشد بطرف [الشاروفة] : يضمها الملاح في كتفه عند جرها اياها.

١٠ً : [الجوش] : بضم فسكون: حبل يشد بطرف[الفرمل]الاسفل ويربط في صدر السفينة طوله نحو متر (٣)

١١ً : (حزام الشيال) : هو حبل يشد به الدقل بالعبد .

١٢ً : [الخدعة] : وزان برمة : هي الربعة يطلق عليها هذا الاسم اهل السفن التي تسير في دجلة وقد فاتنا ان نذكرها في محلها .

١٣ً : [الخطرة] : وزان غرفة خشبة يقاس بها عمق الماء وهي المسبار وصاحبها [خطرجي] بمعنى خطار بتشديد الطاء

١٤ً : [خمارى] : [٤] هو حبل يرفع به طرف الشراع الاسفل عند نشر الشراع لكي يرى صدر السفينة الناخذاة فيوجهها لوجهها .

١٥ً : [الدامن] : وزان حاتم : هو طرف الشراع الاسفل يشد به حبل يسمى ايضا [دامناً] ويكون محل ماسكه في مؤخر السفينة يطيله ماسكه ويقصره بحسب شدة الريح ورخائها .

١٦ً : « الدراب » وزان شداد : لوحة يبلغ عرضها نحو ٣٠ سنتيمتراً

---

[١] بكسر التاء واسكان الراء وفتح الكاف واسكان الياء بعدها تاء .

[٢] بفتح التاء واسكان السين وضم اللام واسكان الواو وفتح الميم بعدها هاء .

[٣] ومن امثلتهم العامية في العراق « بسك تضرب جوش ودامن » بمعنى دأبك او ديدنك الذهاب والمجيء يضرب مثلاً للذي يروح ويجيء في عجل ويظهر للناس من مشيه انه في شغل شاغل اوللذي يحاول الحصول على اشياء ملتفتاً تارة يميناً وطوراً يساراً لعله يحصل على نتيجة .

[٤] بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم وكسر الراء بعدها الف مقصورة

توضع على طول السفينة من الجانبين اذا شحنت ويخشى عليها طفح الماء والغرق عند اضطراب الامواج . والدراب يوضع للمهيلة والبلم وما شاكلهما ولا يوضع للسفينة .

١٧ً « الدركة » : وزانه تمرة : وتجمع عندهم على « دركات » [١] أو « ادراك » [٢] هي حبال كالمرى في جنبي السفينة وهي مأخوذة من دركة الوتر قال الخليل في كتاب العين في باب الكاف والدال مع الراء : « ... والدركة حلقة الوتر تقع في الفرضة وهي ايضا حلقة يوصل بها وتر القوس العربية » اه وهي في السفينة ما يوصل به حبل العمراني .

١٨ً : « الدقل » (٣) او الشيال) : وزان شداد اسمان لمسمى واحد وهو الخشبة القائمة في وسط السفينة والدقل كلمة ارمية الاصل استعملها العرب منذ عهد الجاهلية فهي عربية فصيحة وفصيحها بفتح الدال المهملة قال ابن سيدة : « الدقل خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع وقد اختلف في جمعه فمنهم من جمعه على (ادقال) : قال ابو الحسن : ادقال جمع دوقل وانما يكون ادقال جمع دقل على توهم طرح الملحق وطرح الملحق لا يسوغ لانه بازاء الاصل واحرى هذا الجمع بان يكون الدقل لغة في الدوقل فاما توهم واحيوا جمعه . » اه وقال في القاموس : « الدقل سهم السفينة كالدوقل » اه

١٩ً : « الدقة » (٤) خشبة ملساء عرضها نحو ٤٠ سنتيمتراً وطولها قراب ٥٠ سنتيمتراً تكون تحت الحرز فهي تفصل بين الحرز وخشبة الدقل تتخذ لكي لا يصعب على الملاحين رفع الفرمل .

٢٠ً : « الدوسة » : لوحة يمشى عليها من الجرف الى السفينة وبالعكس .

٢١ً : « التروسي » : حبل يشد بطرف الفرمل الدقيق وهو الاعلى ويكون في طرفه الاعلى بكرة تسمى بكرة الرويس يطول بها الحبل ويقصر وذلك عند

---

[١] بفتح فسكون وكاف مفتوحة . [٢] بكسر الهمزة كسراً غير بين وسكون الدال . [٣] بكسر الدال المهملة وفتح الكاف الفارسية .

[٤] بفتح الراء بعدها قاف تلفظ كافاً فارسية مشددة وهاء .

نشر الشراع فقط

٢٢ً : « السداويات » (١) كلمة مجموعة تدل على المثنى يراد بها لوحتان تكونان في طرفي الدراب مما يلي صدر السفينة وهما مفصولتان ولا توضعان الا اذا اضطربت امواج المياه من هبوب الريح الشديدة وكانت السفينة مشحونة .

٢٣ً : « السريدان »: (٢) الموقد الذي توقد فيه نار الطعام وما اشبه يكون من خشب اوطين سهل النقل من محل الى محل . ويسميه اهل بغداد « منقلة » وهذه مشتقة من النقل والسريدان ذو اربعة اركان يبلغ طوله متراً في عرض نصف متر .

٢٤ً : [السكان] : عربية قال في المخصص : ١٠ : ٢٤ : « قال ابو عبيد الخيزرانة السكان واشتقاق السكان من انها تسكن به عن الحركة والاضطراب » ولفظة السكان مشهورة عندنا وهي وزان رمان واهل الشام يسمونه الدفة .

٢٥ً : (الشاروفة) : تجمع عندهم على (شاروفات وشواريف) هي حبل طويل تجر به السفينة ويسميه البعض « قنباً » بتشديد النون وغالب ما يستعمل القنب في السفن الكبار والشاروفة في السفن الصغار « ٣ »

٢٦ً : « شايخ الدراب »: اخشاب كالاوتاد مسمورة بالدراب تثبت الدراب في الزبدرة .

٢٧ً : « الشبيحيات (٤) بصيغة الجمع حبلان كالعمارين يكونان في صدر السفينة القيارية مع العمارين وليس في ما سواها شبيحيات .

٢٨ً : الشرت : بفتح فكسر : حبل دقيق يشد طرفه بالقلادة وفائدته وصل القلادة بالدقل وجرها اذا لصقت بالدقل فلم تزل وذلك عند انزال الشراع .

٢٩ً : « الشفيرة » : « ٥ » حاشية الشراع السفلى .

---

(١) بفتح السين المهملة وبقية الكلمة كسليمان . (٢) بفتح السين وتشديد الدال بعدها الف وواو مكسورة ثم ياء مشددة مثالة وفي الاخر تاء طويلة .

(٣) ومن امثلتهم العامية في العراق « سويتها شاروفة » يقال ذلك للرجل اذا تصعب في امر وعظمه اواطال فيه الحكاية . (٤) بكسر الشين كسراً غير بين وفتح الباء فتحاً مالاً فيه واسكان الياء وكسر الحاء المهملة وتشديد الياء بعدها الف وتاء طويلة

(٥) بكسر الشين والفاء واسكان الياء وفتح الراء بعدها هاء .

٣٠ « الشبينة » : « ١ » هي رباط السفينة والجسر وقد يسمى « رباطاً » وهو حبل ضخم جداً ومثله « الشمندورة » « ٢ » وهو حبل الباخرة في بغداد. وكان العرب القدماء يسمون الحبال التي يربطون بها سفنهم « امراساً » وقلوساً وقراراً » جمع « مرس » بتشديد الراء وقالوا امر السفينة او الشيء بمعنى ربطها بهذا الحبل الغليظ القوي المتين قال ذلك احمد زكي باشا في مجلة المقتبس ٧ : ٤٢٣

٣١ : (الصبوب) « ٣ » واحدها « صب » « ٤ » وهي المجاديف جمع مجداف ويقولون بصيغة الامر صب اي اجدف .

٣٢ : « الصكية » « ٥ » هي طرف الدقل من الاسفل .

٣٣ (السمية) (٦) حبل يلف على الخشبة الموصولة الفرمل ويقولون اصم الخشبة اي شدها

٣٤ (الصفير) (٧) خشبة في اصل الدقل من طرفه الاعلى كالقطب للرحاة تكون بين القلوب او عود يدخل في القلوب ليمسكها.

٣٥ (الملاط) راية صغيرة في رأس الدقل الاعلى توضع معرفة هبوب الريح والتي في دقل الباخرة تسمى بنذيرة (بضم الباء الموحدة) ويكون اتخاذها اشارة الى ان المركب عازم على السفر والكلمة ايطالية الاصل وقد اخذها الايطاليون عن بند المعرفة عن الفارسية راجع المقتطف مجلد ٤١ : ٣٩

٣٦ (الطخماخ) بضم فسكون مدقة من خشب يدق بها الوتد الذي يشد به رباط السفينة والكلمة تركية من (دقماق) بمعناه

---

(١) بفتح الاول وسكون الياء والباء وفتح النون بعدها هاء .

(٢) بفتح الشين والميم وسكون النون وفتح الدال واسكان الواو وفتح الراء بعدها هاء . (٣) بضم الصاد المهملة والباء الموحدة واسكان الواو بعدها باء

(٤) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة . (٥) بكسر الصاد والكاف التي تلفظ جيما فارسية المشددة والياء بعدها هاء .

(٦) بفتح الصاد واسكان الميم . (٧) بكسر الصاد واسكان النون وكسر الفاء بعدها ياء وراء

٣٧ (الطوق) حبل يكون فوق القلوب من الاعلى

٣٨ (العدة) وزن شدة، قال عدة السفينة آلاتها كالشراع والحبال وما شبه وهي عربية فصيحة

٣٩ [العمراني] [١] وتجمع على عمارين وزان قوانين هي حبال السفينة يشد احد طرفيها برأس الدقل الاعلى والطرف الاخر بادركة وائدة العمراني في السفينة قوة مقابلة لشراع اذا نشر وذلك اذا ملأته الريح لكي لا ينقلب السفينة ويكون ايضا قوة مقابلة للملاحين اذا جروا السفينة تشد بالجانب الاخر من السفينة ليمسك الدقل عن الميلان لانه اذا مال غرقت السفينة

٤٠ : « العدد « ٢ » هو الشراع الكبير وقدره ١٥٠ ذراعاً وهو فصيح مشتق مجازاً من العود بالفتح وهو الجمل الذي جاوز في السن البزل . واسمه عند المتقدمين القنب قال الخليل في باب القاف والنون مع الباء من كتاب العين « ... والقنب شرع ضخم من عظم شرع السفينة . » اه وكلمة شراع مستعملة اليوم عند اهل السفن ويجمعونه على شرع بضم الشين والراء .

٤١ العينات « ٣ » هي ثقوب في وسط العطوف من الجنب الى سطح السفينة يجرى منها الماء حتى يجتمع في الجة

٤٢ : الفرخ « ٤ » الشراع الصغير الا انه اكبر من التركيت بقليل قدره ١٠٠ ذراع وهو عربي مأخوذ من فرخ الحيوان قال في محيط البحرين : وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات اه

٤٣ الفرمل « ٥ » خشبة تكون على عرض الدقل وعلى طول السفينة يشد بها الشراع وينشر عليها ايضا واسمه عند القدماء المشعور والمسوك ايضا قال الخليل في كتاب العين في باب الميم والشين الثنائي : « ... والمشعور المسوك وهي خشبة فيها شراع السفينة . » اه

---

(١) بكسر العين المهملة وبقية الكلمة مثل عثماني .

[٢] بفتح العين المهملة فتحاً ممالا فيه واسكان الواو [٣] بفتح العين واسكان الياء [٤] بفتح الفاء وكسر الراء المهملة . (٥) بفتح الفاء واسكان الراء المهملة وفتح الميم بعدها لام .

٤٤ً : الفيسة «١» خشبة الدقل العليا تفصل بينها وبين الدقل القلوب وهى من القلوب وما فوق يبلغ طولها ٨٠ سنتيمتراً .

٤٥ : الفيل «٢» آنية يحمل فيها ماء الجمة عند النزح.

٤٦ً : (القائم) خشبة السكان التى يدخل فيها طرف (الكانة).

٤٧ً : (القلادة)(٣) حبل ينظم به خرز (٤) من الخشب يربط بها القرمل وتدور على الدقل لكى ترفع القرمل بسهولة الى الاعلى عند نشر الشراع .

٤٨ً : (القلوب) كلمة مجموعة تدل على المثنى ويراد بها بكرتان فى اصل الدقل من اعلاه دون الفيسة ويعرف [بقلوب الشيال] وهما خصيصتان بالحبل الذى تجربه السفينة والهيزة .

٤٩ً : [القوفيتان] [٥] بكرتان كبيرتان فى المجذب واحدة فى اعلى الدقل والاخرى مما يلى اسفل الميدار .

٥٠ً : [الكانة] : خشبة يمسك طرفها الربان ليحرك بها السكان يبلغ طولها مترين فى المهيلة والبلم وقراب خمسة امتار فى السفينة .

٥١ً : [الكبرت] [٦] : هو ماتحت طارمة العرشة

٥٢ً : [الكبورة] [٧] : خرق يجفف بها الماء الراشح فى السفينة .

٥٣ً : [الكلخة] [٨] : وتسمى ايضا [زغبة السكان] خشبة خفيفة طولها نحو ذراع وعرضها زهاء ٢٠ سنتيمتراً تسمر بطرف خشبة القائم من الاعلى وهى التى تدخل فيها خشبة الكانة .

---

[١] بفتح الفاء واسكان الياء وفتح السين المهملة بعدها هاء

(٢) بفتح الفاء فتحاً غير بين واسكان الياء وفتح اللام بعدها ميم

(٣) بكسر القاف كسراً غير بين . (٤) جمع خرزة والخرزة قطعة من الخشب يبلغ طولها ٢٥ سنتيمتراً فى عرض ٧ سنتيمترات تقريباً وهى مثقوبة من طرفيها ثقبين

(٥) القوفية بضم القاف واسكان الواو وكسر الفاء وفتح الياء المشددة بعدها هاء وزان حورية . (٦) بكسر الكاف والباء الموحدة واسكان الراء وفى الآخر تاء طويلة .

(٧) بفتح الكاف وضم الباء الموحدة واسكان الواو وفتح الراء بعدها هاء .

(٨) بفتح الكاف واسكان اللام وفتح الخاء بعدها هاء .

٥٤ً : [الكوثلانى] [١] : هو حبل يربط به مؤخر السفينة عند اضطراب الامواج وهو منسوب الى كوثل السفينة اى مؤخرها .

٥٥ً [اللائح] هو الدامن .

٥٦ً : [اللعبة] « ٢ » : هى لوحة خفيفة تسمر بالقلوب من الخارج كى يسهل على الملاحين رفع القرمل اذا اريد رفعه .

٥٧ً : « لغد السكان » « ٣ » هو لوحة عريضة تلى الماء تداريها السفينة وتسمى ايضا « مشطاً » « ٤ »

٥٨ً : «لغود الدقل»: كلمة مجموعة يراد بها خشبتا الدقل يوضع بينهما القلوب.

٥٩ً : « اللواث » « ٥ » هو حديدة كرأس الحربة مجوفة يدخل فيها طرف المردى الاسفل لتثبت المردى فى محله من الارض عند الدفع .

٦٠ً : « المجذب » : وزان مبرد حبل يرفع به القرمل اذا شد به الشراع وهو مشتق من الجذب ومن اسمائه فى العربية الفصحى ماذكره صاحب المخصص قال نقلاً عن ابن السكيت : « ... البكر حبل الشراع وجمعه كرور صاحب العين الجمل والقلس والخيسفوج حبل الشراع وقيل نفسه »

٦١ً : « المردى » : عندهم بفتح الميم ويسميه البعض « مردا » « ٦ » بالالف القائمة فى الاخر : والاول محرف عن فصيح وفصيحه « بضم الميم » قال الخليل فى كتاب العين فى باب الدال والراء مع الميم : «...والمرد دفمك السفينة بالمردى اى خشبة يدفع بها الملاح والفعل مرديمرد . » اه وقال الاسكافى فى مبادى اللغة ١٩ : « القيقلان خشبة يدفع بها ورأسها فى الارض وانشد... »

---

(١) بضم الكاف ضماً غير محكم واسكان الواو وفتح اللام بعدها الف ثم نون يليها ياء مشددة . (٢) بكسر اللام واسكان العين وفتح الباء بعدها هاء .

(٣) بضم اللام واسكان العين بعدها دال مهملة . (٤) بكسر الميم وضم الشين ضماً غير محكم بعدها طاء . [٥] بفتح اللام وفتح الواو المشددة بعدها الف ثم ثاء مثلثة فوقية .

(٦) ومن امثلتهم العامية الحكمية قولهم « عشاك ابراس مردك » اى عشاؤك برأس مردك وهو اشارة الى ان معيشة السفان بمردية فتى ما تشاغل عن الدفع ولم يدفع بسرعة يطرد من السفينة ويبقى بطالاً يتضور جوعاً بدون سبب لمعيشة .

اه . الا اننا نستغرب صورة هذا اللفظ . اذ لم نجد له اثراً في كتب اللغة ونظن ان صحيحه القلقلان بقافين ولامين من القلقلة وهي الدفع .

٦٢ : « المساطر » « ١ » هي اربع خشبات مسمورة بلقد السكان مما يلي الماء كل اثنتين في جانب منه .

٦٣ : « المشايات » « ٢ » بصورة الجمع السالم خشبتان تشدان بطرفي الفرمل يبلغ طول كل واحدة منهما قراب متر ونصف متر .

٦٤ : « المليطة » « ٣ » خام يمد مع الشراع العود مما يلي الدامن الى الرويسي « اي من اعلاه الى اسفله » وتكبر المليطة وتصغر بكبر الشراع وصغره واكبرها عرض اربع اذرع ويسمونها « اربع فرائد » واصغرها ذراع « اي فريدة » بكسر الفاء ولا توضع المليطة الا اذا تسابق اهل السفن فيما بينهم ويلزم نشرها اذا كان الهواء رخواً والبحر رهواً وحينما لا تسرع السفينة في سيرها بالشراع العود او اراد الناخذاة سبق ناخذاة تقدمه او يخاف من ناخذاة وراءه يريد سبقه ولا يقدر على نشر المليطة مع العود الا الناخذاة الماهر بالفن لانها مفصولة عن الفرمل .

٦٥ : « النباش » « ٤ » خشبة توصل بطرف الفرمل مما يلي الصدر لتطويله وتقصيره يبلغ طولها مترا ونصف متر تقريباً .

٦٦ : « النثية والذكر » حدائد عديدة في خشبة القائم تربط السكان بالسفينة كي لا يزول عن محله والواحدة داخلة بالاخرى . والنثية تصحيف الانثى عندهم ولا يقولون غير ذلك

٦٧ : « الهنزة » وزان تمرة حبل يشد به الفرمل والقلادة ويوصل (بالفوقية) .

٦٨ : (الهواليش) جمع واحدها « هالوش » وهي الاوتاد جمع وتد . ويسمي اهل العراق الوتد « وداً » وهو فصيح في لغة تميم ذكره الخليل في العين ويسمونه ايضاً « ثباتاً » بكسر الثاء كسراً غير بين ويجمعونه على « ثباتات » .

---

(١) بكسر الميم كسراً غير بين وفتح اللام فتحاً ممالاً فيه واسكان الياء وفتح الطاء بعدها هاء . (٢) بفتح النون وتشديد الباء الموحدة المفتوحة بعدها شين معجمة

٦٩ : «الوسطاني» وزان عدناني: الشراع الاوسط مقداره زهاء ١٢٠ ذراعاً.
٧٠ : «الوصلة [١] المليطة «٢» الباورة [٣] كلها تطلق على حبل الانجر.
كاظم الدجيلي

اسرار الحياة وهتك اسرارها

Les travaux de Carrel.

نال احد الاطباء في الايام الاخيرة جائزة نوبل Nobel فتطالت الاعناق الى حائزها، واراد الناس ان يعرفوا من هو هذا الذي توفق لاحراز هذه القصبة، قصبة حلبة السباق في عالم العلم والشهرة ؛ فلما عرفوا اسمه الكسيس كريل Alexis Carrel ارادوا ان يعرفوا الامر الذي توجهت اليه الالحاظ، فكتب صاحب التوقيع هذه المقالة فعربناها للقراء قال :

هذا الرجل هو جراح فرنسوي المولد، تلميذ مدرسة ليون الطبية، وكان قد ناوأه بعض الحساد، فهاجر الى اميركة ديار الحرية، واخذ بغايته اشغاله العظيمة، وهي التي فتحت له باب سمعة لا يغلق البتة. وقد نال في دار العلماء الطائرة الصيت في نيويرك المعروفة باسم «روكفلر» منزلة رفيعة في التحقيق وسعة الاطلاع.

وما برح كريل ديدنه الاواسف على فراقه جم من الافاضل المشاهير الذين يقدرون العلم وحملته حق قدره اذ أيقنوا انه يرحل الى بلاد ينقل اليها خبرته وتوغله في المباحث الطبية الدقيقة. على ان اسفهم تضاعف حينما طالعوا في الصحف والمجلات السيارة ما رفعه الى مجمع تقدم الطب في باريس ؛ وخلاصته انه توفق لان يحيي في سائل صناعي احشاء Viscères حيوان وهي عبارة عن قلبه ورئتيه وانبوب معدته وكليتيه وكان قد استلها جملة واحدة من داخله برفق عجيب. وحالما استلها غطاها كتلة واحدة في ابزن اوطست مملوء محلولاً خاصاً. وقد حافظ على حرارتها بالدرجة المعهودة في جسم الحيوان نفسه، وابقى التنفس على حالته الاولى بمسبار اثبته في قصبة الرئة، وقد برز طرف المسبار خارجاً من الابزن اقامة لمخرج صناعي له يعمل عمله المألوف.

(١) كهمزة (٢) مصغرة (٣) باسكان الواو.